@ 130 @ المحدث الدمشقي كاتب المنسوب كان شيخه ابن النصيص يقدمه على جميع تلامذته واشتهر هو بعده بحسن التعليم وكان الأوحد يصحبه فتكلم له مع الأفرم أن يدخله ديوان الإنشاء فرسم بذلك فامتنع هو من ذلك فقال أكثر ما يرتب لي في كل يوم خمسة دراهم ولا تجلسوني فوق أحد من بني فضل ا ولا بني القلانسي ولا بني غانم فأكون دون الكل مع ازدرائهم بي حيث يقول قائلهم كأني فقيه كتاب يريد يقعد فوق أكبر منه وإذا جاء سفر ما يخرجون غيري إلى غير ذلك من الإهانة وشغل الوقت وأنا في التعليم يحصل لي كل يوم الثلاثون وأكثر وأنا كبير هذه الصناعة وأتحكم في أولاد الأكابر والرؤساء ثم نظم في ذلك .

(لائمي في صناعتي مستخفا % بي إذ كنت للعلا مستحقا) .

(ما غزال يقبل الكف مني % بعد برى ولم يضع لي حقا) .

(مثل قيس أبوس منه يدا قد % صفرت من ندى لأسأل رزقا) .

(فيولى عني ويلوى عن رد % سلامي ويزدريني حقا) .

(فاقتصد واقتصر عليها فما عند % إله السماء خير وأبقى)